Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أين موضع الوصب ؟ » فأشار الرجل إلى موضع مستدير بين عرقين كبيرين ، ولكنه جذب يده بسرعة حينما مس الجراح ذلك الموضع بمنتهى الرفق والحذر .

« أهذا موضع الوصب ؟ » .

« نعم ، أشد الوصب وأوجعه » .

وجس الجراح ثانيا موضع الوجع وقال :

« أتحس ألما حين أضع عليه أصبعى ؟ » .

لم يجب الرجل على سؤال الجراح ، ولكن دموعه المتحدرة كانت أفصح بيانا من الإجابة .

« هذا من أدهش المدهشات ، إنى لا أرى علامة ولا أتبين أثرا » .

« وأنا مثلك لا أرى شيئا ظاهرا ، ولكن الألم كائن ، وإنى أطيق الموت ولا برحاء هذا الألم المضاض » .

وأقبل الجراح على يد الرجل ففحصها بالمجهر ، وقاس درجة الحرارة ، ثم هز رأسه :

« البشرة سليمة ، والأديم صحيح ، والشرايين على حالها الطبيعية ، وليس ثمت أدنى ورم ولا التهاب ، وإنها لكأية يد أخرى تحت قبة الفلك السيار » قال العليل .

« أظن أنها أشد حمرة من المعتاد فى هذا الموضع » .

« أين ؟ » .

فرسم العليل فى نفس الموضع الذى أومأ إليه من قبل دائرة على ظاهر يده فى سعة القرش وقال : « ههنا » .

فنظر الجراح إلى ذلك الموضع ، فلم ير فيه أدنى احمرار ، ثم صوب بصره إلى الرجل ورنا إليه طويلا ، وخيل إليه أنه يخاطب مجنونا ، ثم قال :

« خير لك أن ترجع إلى منزلك ، وسأوافيك هنالك بعد أيام قلائل » .